

بيتها شقة في عمارة كبيرة عالية فحدث يوما أنها كانت تنتظره ليخرج بها إلى السينما، وإذا بالبواب تفتحه فألفت سيدة تقول لها: «معذرة إذا كنت أزعجتك.. ولكن خادمتي أضاعت المنفضة، فهل أجد عندكم واحدة؟»

فقالت ميمي: «لا أدري.. تفضل حتى أسأل الخادمة».

فدخلت السيدة وهي تقول إن شقتها هي التي فوق هذه، فاستغربت ميمي في سرها لماذا لم تذهب إلى أحد من السكان الآخرين المقابلين لها في دورها، وحدثت نفسها أن لعلها فعلت فلم تجد عندهم ما تطلب. وقالت السيدة — كأنما ترد على هذا الذي تحدثت به ميمي إلى نفسها: «لقد رأيتك منذ لحظة تخرجين إلى الشرفة في قميصك.. ولا يسعني إلا أن أقول أن قدك مدهش».

فسألتها ميمي: «رأيتني؟ كيف رأيتني وأنت فوق؟»

قالت: «رأيتك من الشرفة الأخرى.. من حسن الحظ أن زوجي ليس في البيت ولم يرك، وإلا لكان من المحقق أن يقذف نفسه عليك».

فدهشت ميمي ولم تقل شيئا وراحت السيدة تسألها عن اسمها كله، فقد عرفت بعضه من البواب، وتخبرها باسمها هي تقول إن من الواجب أن تلتقيا كثيرا وأن تتزاورا، ثم سألتها: «هل زوجك يسافر ويغيب عنك أياما؟» فقالت ميمي: «يسافر؟.. يسافر أين؟.. كلا بالطبع».

فقالت الأخرى: «إن زوجي لا يزال على سفر.. وقد كنت في أول الأمر أقعد في البيت ولا أبرحه يوما بعد يوم انتظارا لعودته. وقد ضاق صدري ولم أعد أطيق ذلك، فلن تجدينني في البيت حين يتركني ويرحل».

فأحست ميمي أنها تحتاج إلى حماية من هذه الجارة، وألفت نفسها تلف الروب دى شامبر على صدرها وإن كانت مع ذلك لم تستطع أن تمنع نفسها أن تسأل جارتها: «أين تذهبين حين يغيب عنك زوجك؟»

فقالت الجارة بابتسامة وضيئة: «أوه في أى مكان.. الأصدقاء يتكفلون بذلك».

فصاحت ميمي: «الأصدقاء.. أى أصدقاء؟»

فقالت الجارة: «بالطبع يا طفلي العزيزة.. وأى بأس في ذلك؟»

فقالت ميمي: «ولكن زوجك؟ ألا يسوءه هذا؟ ألا يغضبه أن تخرجي مع رجال؟»

قالت الجارة: «يغضبه؟ وماذا تظنيه يصنع وهو مسافر؟ يقضى الوقت في المسجد؟

كلا إنى أعرف ما يصنع».